هذه التسميات»(٤٧).

ومـع ذلك، يلاحـظ تعدد التصورات داخل صفوف «فتح» ذاتها حول مفهوم الجبهة المسـاندة. اذ يرى البعض ان هذه الجبهة «تتحقق على [ارض] الواقع في اللحظة التي يساهم فيها الشعب العربي المبادر لخلق تنظيمات شعبية لمساندة الثورة الفلسطينية واقامة مهرجانات جماهيرية... تلزم الحكومات العربية باتخاذ موقف ثابت منها»(٤٨)، في حين يرى هاني الحسن، ان مفهوم الجبهة المساندة لا يقتصر على الجماهير العربية، بل انها تطرح على المستوى الحكومي والشعبي. أما صلاح خلف (أبو أياد)، فينتقد الجبهة المساندة قائلاً: «ان المواطن العربي اندفع مع الثورة الفلسطينية، ثم بدأ يشعر بأن الجبهة المساندة لا تعطيه دوراً اكثر من جابي الضرائب أو جامع المال، فلم يحس بالتفاعل مع الثورة الفلسطينية. وقتال مواطنين عرباً الى جانب ' فتح' لم يعط مردوداً فعلياً، ولم يأخذ شكلاً تنظيمياً معيناً»(٤٩). بينما يُرجع خالد الحسن السبب في عدم فعالية الجبهة العربية المساندة الى الواقع العربي، الذي لم يسمح لهذه الجبهة القيام بعملها، لان الواقع العربي يعلم ان العمل الفدائي يشكل نقيضاً لهذا الواقع، سياسياً واجتماعياً وكيانياً(٥٠). وقد اثبتت الاحداث جدية هذا التناقض، الامـر الذي دفـع هذا الاخير إلى القول: «ان واجبنا ان نبتعد قليلاً عن الانظمة العربية لنستعيد محبة الجماهير العربية بشكل منظم وليس عفوياً»(٥١).

ويتناول منير شفيق، العلاقة ما بين الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية، فيرى انه كان هناك خلل في هذه العلاقة، وهذا لا يرجع فقط الى الثورة الفلسطينية، بل تتحمل فصائل حركة التحرر العربية جزءاً من المسؤولية عنه. فالواقع اثبت ان معظم هذه الفصائل منشغل بقضاياه الداخلية اكثر من انشغاله بقضايا الثورة الفلسطينية؛ وبالتالي، فهو يرى ان أية صيغـة جبهوية للنضال الفلسطيني ـ العربي المشترك مرهون بمدى التزام فصائل حركة التحرر العربية بقضية ايلاء الصدام مع العدو الاولوية؛ ذلك انه «بالقدر الذي تلتحم فيه فصـائل الثورة العربية بالثورة الفلسطينية على جبهة الكفاح الشعبي المسلح ضد العدو القومي، سيرتفع مستوى التحام الثورة الفلسطينية بفصائل الثورة العربية على المستوى الاقليمي والقومي في ميادين الصراع ضد القوى المضادة للثورة وضد الامبريالية العالمية»(٥٢).

وينتقد ناجي علوش (بعد ارتداده عن «فتح») الثورة الفلسطينية لعدم اقامتها علاقات ثورية مع الجماهير العربية، وكيف تحول شعار عدم التدخل في الشؤون الداخلية العربية الى قيد على حرية تحركها بين الجماهير العربية، وهو الامر الذي جعل الاستجابة العربية للثورة عفوية. وعندما وعت الثورة ضرورة العلاقة مع الجماهير العربية، فان هذه العلاقة «كان الاسم الذي ينتظرها ' الجبهة العربية المساندة' . ومع هذا، فما كانت هذه الجبهة، في الواقع، جبهة، ولا كانت مساندة. انها، في الواقع، لم تبلغ مستوى الجمعيات الخيرية»(٥٣). كمـا ينتقد علوش أية محاولة للفصل بين النضال الفلسطيني ونضال الامة العربية ضد الاقطاع والتخلف والاستعمار؛ ذلك ان معركة تحرير فلسطين جزء من معركة التحرر الوطني العربية، ولا يمكن للثورة ان تنأى بنفسها عن قضايا الجماهير العربية، لان «معركة تحرير فلسطين هي معركة الجماهير العربية. فاذا حاولنا عزل قضية فلسطين عن المعركة الشاملة عزلناها عن الجماهير العربية». ومن هنا يرفض علوش شعار «عدم التدخل»، وذلك من منطلق